

منهج وموارد الحافظ الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء"

د. خالد بن محمد بن عقيل البдах
أستاذ الحديث المشارك، كلية العلوم والآداب بالمنذ،
جامعة القصيم، القصيم (المملكة العربية السعودية)
Dr.khaledalbadah@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الدراسة عن منهج وموارد الحافظ الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء"، ويتضمن ترجمة موجزة عن الحافظ الذهبي، ثم يذكر اسم الكتاب ونسبته إليه ومكانته وأهميته، ثم يعرف بمنهجه في كتابه وطريقته في ذكر وترتيب الضعفاء من الرواة، وترتيبه وسياقه لمعلومات الرواة المترجم لهم، والرموز والاصطلاحات التي وصف بها الرواة، وما المصطلحات التي تفرد بها أو اقتبسها من أئمة الجرح والتعديل، ومنهجه في المختلف فيه من الرواة، ثم يبين موارده التي أفاد منها ونسبة مقدارها في الكتاب، مع تعريف مختصر جداً لمؤلفيها، ثم يعرج على ذكر بعض الفوائد المستفادة في الجرح والتعديل، وغير ذلك مما له صلة وثيقة بالكتاب مما يستجد ويظهر أثناء البحث، ثم يختتم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال إعدادة.

الكلمات المفتاحية: المنهج. الموارد. الكتاب. الحديث النبوي. الذهبي. الضعفاء.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين: نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين. وبعد.

فإن التعرف على مناهج المؤلفين من المحدثين له أهمية بالغة في فهم الكتاب المؤلف والإفادة منه، فبعض المؤلفين يفصح عن منهجه في تأليف كتابه، والبعض خلاف ذلك، ولا سيما إذا كان ممن ينقل عنه، ولم يكتبه بنفسه، ويأتي الحافظ الذهبي من النوع الأول، فقد تحدث في مقدمته عن شيء من منهجه في كتابه: "المغني في الضعفاء".

وهذا البحث محاولة جادة في تجلية منهج الحافظ في كتابه وزيادة فرائد أخرى تتعلق بالمنهج الذي سار عليه الحافظ الذهبي، وهناك إضافة أخرى لا تقل أهمية عن المنهج، وهي موارد الحافظ في كتابه، التي تعتبر غالب مادة هذا الكتاب.

ولقد كان لي شرف المشاركة بهذا المؤتمر المبارك: (المؤتمر الدولي السنوي: الإمام ٤) للسنة النبوية بعنوان: "منهجية التصنيف والتأليف عند علماء الحديث قديماً وحديثاً"، وكان البحث في المحور السادس: مناهجهم في تأليف الكتب في جرح الرواة وتعديلهم. وعنوان البحث الذي أشارك به هو: "منهج وموارد الحافظ الذهبي في كتابه: المغني في الضعفاء".

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار هذا الموضوع بالنقاط التالية:

- (١) أهمية كتاب: "المغني في الضعفاء"، ومؤلفه الحافظ الذهبي.
- (٢) التعرف على منهج الذهبي في إيراد الرواة وما شرطه فيه، وما الحد الفاصل في عدم ذكر كل الرواة.

- (٣) الوقوف على موارد، ومصادر الحافظ الذهبي، الذين استفاد من أقوالهم في الرواة.
- (٤) حصر اصطلاحات الجرح التي أوردها الحافظ في كتابه، ومن قال بها على وجه التقريب.

المنهج العلمي في البحث:

- (١) جمعت مادة هذا البحث من المصادر الأصيلة، ولا أتحوّل لمصدر وسيط إلاّ لضرورة.
- (٢) اعتمدت منهج الاستقراء في تدوين منهج الحافظ الذهبي في كتابه.
- (٣) اجتهدت في حصر اصطلاحات، وألفاظ الجرح والتعديل في الكتاب ورتبتها على حروف المعجم.

٤) حصرت موارد، ومصادر الحافظ الذهبي في كتابه من أئمة الجرح والتعديل، ورئبتهم على حسب الوفيات.

٥) ذكرت كتب أئمة الجرح والتعديل التي صرح الحافظ الذهبي بالنقل منها، أو يُعتقد أنه نقل منها مما لم يصرح بها.

الدراسات السابقة:

لم أقف أثناء قراءتي وبحثي على بحثٍ تحدث عن منهج وموارد الحافظ الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء"، عدا بعض الإشارات الطفيفة لبعض المعاصرين، وهي على النحو التالي:

- ١) تحدث محقق الكتاب: الدكتور نور الدين عتر في مقدمته عن أهمية الكتاب ومنهج الحافظ الذهبي في كتابه المغني، ولكن ليس على سبيل التوسع، فقد كان مقصده تحقيق الكتاب.
 - ٢) وكذلك ذكر صاحب كتاب: "ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي"، نبذة مختصرة عن كتاب المغني، وعن منهج الحافظ فيه^(١).
- وقد استفدت كثيراً منهما في إعداد خطة البحث.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وجاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي رحمه الله.

وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، وأسرته.
- المطلب الثاني: نشأته العلمية، وبداية طلبه للعلم.
- المطلب الثالث: رحلاته العلمية، وبعض شيوخه.
- المطلب الرابع: منزلته العلمية.
- المطلب الخامس: وفاته، ورثاء العلماء له.
- المطلب السادس: آثاره العلمية، ومؤلفاته.

المبحث الثاني: منهج الحافظ الذهبي في كتابه: "المغني في الضعفاء".

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إليه، وأهميته، ووقت تصنيفه.

(١) محمد الثاني، أبو عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى. ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي رحمه الله. (بريطانيا: مجلة الحكمة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). ج١، ص ٦٩-٩٣.

المطلب الثاني: منهجه في ترتيب الضعفاء في الكتاب.

المطلب الثالث: الحد الفاصل في عدم ذكر بعض الرواة، وسبب ذلك.

المطلب الرابع: منهجه في الرواة المختلف فيهم.

المبحث الثالث: موارد الحافظ الذهبي في كتابه: "المغني في الضعفاء".

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرموز التي اعتمدها الذهبي في كتابه.

المطلب الثاني: اصطلاحات وألفاظ الجرح والتعديل الواردة في الكتاب.

المطلب الثالث: موارده في كتابه عن أئمة الجرح والتعديل.

وأسأل الله تعالى أن ينفعني به وقارئه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، وأسرته:

هو الحافظ الإمام مؤرّخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي التركماني الفارقي ثم الدمشقي.

وُلد سنة ثلاث وسبعين وست مائة بدمشق^(١).

وكانت أسرته تركمانية الأصل، سكنت مدينة "ميفارقين"^(٢)، وقال الذهبي عن جد أبيه قايماز بن

عبد الله: «قضى حياته فيها، ومات في ٦٦١هـ، وقد أضر، ودخل في الهرم، وجاوز المائة بيسير»^(٣).

(١) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. المعجم المختص بالحدثين. تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. (الطائف: مكتبة الصديق، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). ج ١، ص ٩٧.

(٢) وهي أشهر مدينة بديار بكر، قالوا: سميت بميا بنت لألها أول من بناها، وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارحين، لأنها كانت أحسن خندقها فسميت بذلك، بلد معروف من أرض أرمينية، بين حدود الجزيرة وحدود أرمينية، وبعض الناس يعدّها من أرمينية، وبعضهم يعدّها من بلاد الجزيرة، وهو في شرقي دجلة. ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. معجم البلدان. (بيروت: دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥م). ج ٥، ص ٢٣٥، الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري. الروض المطّار في خبر الأقطار. تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار السراج، ط ٢، ١٩٨٠م). ص ٥٦٧. وتقع اليوم في جنوب غرب تركيا باسمها نفسه.

(٣) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. معجم الشيوخ الكبير. تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. (الطائف: مكتبة الصديق، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). ج ١، ص ٤٣٦.

وقال عن جده «فخر الدين أبو أحمد، عثمان بن قايماز... رجل أمي، حسن اليقين بالله... مات في عشر السبعين، شهدت دفنه بسفح قاسيون عقيب الجمعة في سنة ٥٦٨٣هـ»^(١).
وقال عن والده: «شهاب الدين أحمد بن عثمان بن... والدي أحسن الله جزاءه، وُلد سنة إحدى وأربعين وست مائة تقريباً، وبرع في دق الذهب، وحصل منه، ما أعتق منه خمس رقاب، وسمع الصحيح في سنة ست وستين وست مائة من المقداد القيسي، وحج في أواخر عمره، كان يقوم من الليل، وتوفي في سنة ٥٦٩٧هـ»^(٢).

وقد عرف الحافظ بالذهبي نسبة إلى صنعة أبيه، وكان يقيد اسمه «بابن الذهبي»^(٣)، وكذلك عرف عند معاصريه «بالذهبي» مثل صلاح الدين الصفدي^(٤)، وتاج الدين السبكي^(٥)، والحسيني^(٦) وابن كثير^(٧) وغيرهم.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وبداية طلبه للعلم:

مما سبق تبين أهمية البيئة العلمية الصالحة التي نشأ الحافظ الذهبي فيها، مما كان لها الأثر الكبير على نبوغه، وبراعته وعنايته بتحصيل العلم منذ نشأته.

فبدأ بالأقرب منه، فروى عن عمته ومرضعته، قال الذهبي: «ست الأهل بنت عثمان بن قايماز بن عبد الله، أم محمد، عمتي الحاجة، وهي أُمِّي من الرضاعة، أجاز لها ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير بن عمر الزرعي، وجماعة. وسمعت من عمر بن القواس، وغيره. أقعدت مدة، وتوفيت سنة ٥٧٢٩هـ»^(٨).

(١) المرجع السابق: ج ١، ص ٤٣٦.

(٢) المرجع السابق: ج ١، ص ٧٥.

(٣) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م). ج ٩، ص ٥٠٤ - ج ١٣، ص ٥٨٧ - ج ١٥، ص ٥٤٦.

(٤) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى. (بيروت: دار إحياء التراث، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م). ج ١، ص ٢٩، ٢٨ - ج ٢، ص ١٤ - ج ٣، ص ١٨ وغيرها.

(٥) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. د. عبد الفتاح محمد الحلو. (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ٣، ١٤١٣هـ - ٢٠١٣م). ج ٢، ص ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٤ وغيرها.

(٦) الحسيني، محمد بن علي بن الحسن الحسيني. ذيل تذكرة الحفاظ. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). ص ٧، ٩، ١٢ وغيرها.

(٧) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. البداية والنهاية. تحقيق: د. عبد الله التركي. (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). ج ٣، ص ٣٠٢ - ج ٧، ص ٦٦٧ - ج ٩، ص ٦٠٤ وغيرها.

(٨) الذهبي: معجم الشيوخ، ج ١، ص ٢٨٤.

وكذلك طلب العلم مع خاله فقال: «أبو إسماعيل، علي بن سنجر بن عبد الله الموصلي الدمشقي: مولده في سنة ٦٥٨هـ، وسمع بإفادة مؤدبه ابن الخباز من أبي بكر الأنماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي، وست العرب الكندية، وسمع معي بعلبك من التاج عبد الخالق، وجماعة، وكان ذا مروءة وكد على عياله وخوف من الله، توفي سنة ٧٣٦هـ»^(١).

وكذلك استجازة أخيه من الرضاة له في سنة مولده، قال عنه الذهبي: «علي بن إبراهيم بن داود، الإمام الفقيه المفتي الزاهد المحدث بقية السلف علاء الدين أبو الحسن العطار الدمشقي الشافعي، انتفعت به وأحسن إلي باستجازته لي كبار المشيخة، مات سنة ٧٢٤هـ»^(٢).

ثم شرع في قراءة القرآن الكريم وتعلم القراءات، فأخذ عن شيخ القراء جمال الدين الفاضلي، قال الذهبي: «فقصده في سنة إحدى وتسعين وست مائة، أنا، وابن بضحان، وابن غدير، وشمس الدين الزنجبيلي، وشرع كل منا في الجمع الكبير، فأنتهيت عليه إلى أواخر القصص، وأجاز لي مروياته، وأنشدنا أشياء حسنة منها: نونية السخاوي، وسمعت منه بعض شرح الشاطبية بسماعه من السخاوي»^(٣).

ولازم في الوقت نفسه المقرئ إبراهيم بن غالي بن شاور البدوي المقرئ الأستاذ جمال الدين الحميري الشافعي، فقد قال الذهبي: «لازمت حلقتة، وشرعت عليه في الجامع الكبير في سنة إحدى وتسعين، وكان حسن التعليم»^(٤).

وفي وقت طلبه القراءات كان يقرأ الحديث ويكثر في طلبه، قال السبكي: «وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة، فسمع بدمشق من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، ويوسف بن أحمد الغسولي، وغيرهم»^(٥).

ولولا ضيق المقام لذكرت أكثر من ذلك من أخبار الحافظ الذهبي، وما يختصر هنا يستكمل فيما يليه.

المطلب الثالث: رحلاته العلمية، وبعض شيوخه:

لم يبادر الذهبي بالرحلة لمكان والده، وعدم رغبته في ارتحاله من دمشق، فقد قال في ترجمة عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريدة، أبو الفرج البغدادي الحنبلي المقرئ البزاز، وكان ممن انتهى إليه علو الإسناد في العراق: «وقد هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالد»^(٦).

(١) المرجع السابق: ج ٢، ص ٢٧-٢٨.

(٢) الذهبي: المعجم المختص، ص ١٥٦.

(٣) الذهبي: معجم الشيوخ، ج ١، ص ١٣٥.

(٤) الذهبي: معجم الشيوخ، ج ١، ص ١٤٩.

(٥) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج ٩، ص ١٠٢.

(٦) الذهبي: معجم الشيوخ، ج ١، ص ٣٦٦.

وقال في موضع آخر: «وانفرد عن أقرانه، وكنت أتحسر على الرحلة إليه، وما أتجسر خوفاً من الوالد، فإنه كان يمنعني»^(١).

ثم سمح ورضي والده له الرحلة القصيرة التي لا تزيد عن أربعة أشهر، فقد قال الذهبي عند تأخره في القراءة عند بعض الشيوخ: «وكنت قد وعدت أبي وحلفت له، أني لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر، فخفت أعقه»^(٢).

وجعل يتنقل في بلدان الشام، ويقرأ على شيوخها، ومن هؤلاء العلماء، قال الذهبي: «عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الفقيه عماد الدين الحنبلي، قرأت عليه بالكرك شيئاً من صحيح مسلم، عن ابن عبد الدائم»^(٣).

وقرأ على أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن بن علي بن ريسان المعمر الكبير،... فأتيته وسمعت منه في سنة ست وسبع مائة، وقرأت عليه الصحيح بكفر بطنا»^(٤).

وسمع من عبد العزيز بن عمر بن أبي بكر بن غازي الزاهد العدل عز الدين الحموي الغساني الصوفي، قال الذهبي: «سمعت منه بحماسة أحاديث»^(٥).

ثم ارتحل إلى مصر وأخذ عن شيوخها، قال الذهبي: «محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين الإمام القاضي المفسر،... سمعت منه بمصر، ثم تحول إلى القدس وبها توفي»^(٦).

وكذلك سمع من محمد بن الحسن بن سباع الأديب العلامة البارع شمس الدين أبو عبد الله الجذامي المصري الدمشقي الصائغ، قال الذهبي: «قرأت عليه مجموعاً عمله في نائب السلطنة الأفرم، وفيه أنواع من النظم والنثر بحيث أنه مدح زنكه، وسمعت منه مع الشيخ علم الدين»^(٧).

وسمع من يوسف بن الحسن بن عثمان بن علي بن منصور الفقيه العدل المعمر الصالح أبي الحجاج التميمي القابسي ثم الإسكندراني، قال الذهبي: «وسمعت منه التجريد»^(٨).

(١) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م). ص ٣٧٣.

(٢) المرجع السابق: ص ٣٧٤.

(٣) الذهبي: معجم الشيوخ، ج ١، ص ٣٥١.

(٤) المرجع السابق، ج ١، ص ١١٨.

(٥) المرجع السابق، ج ١، ص ٣٩٩.

(٦) المرجع السابق، ج ٢، ص ١٩٣.

(٧) المرجع السابق، ج ٢، ص ١٨٣.

(٨) المرجع السابق، ج ٢، ص ٣٨٥.

ثم ارتحل إلى الحج، وسمع من محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الواعظ العالم المسند الرحالة بقية المشيخة أبي عبد الله ابن الخراط الأزجي الحنبلي، قال الذهبي: «ورافقنا في الحج فسمعت منه بالعلی، ومعنا كتاب الفرّج بعد الشدة»^(١).

المطلب الرابع: منزلته العلمية:

كان للحافظ الذهبي منزلة علمية رفيعة في عصره، فقد برع في علم الحديث، ومعرفة الرواة، وأثنى عليه العلماء من أقرانه وتلاميذه، من ذلك:

قال تلميذه صلاح الدين الصفدي عنه: «حافظ لا يجارى، ولا فظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإلھام في تواريخهم، والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف»^(٢).

وقال تلميذه الحسيني: «الشيخ الإمام العلامة، شيخ الحديث، قدوة الحفاظ والقراء، محدث الشام ومؤرخه ومفيده»^(٣).

وقال تلميذه السبكي: «شيخنا، وأستاذنا الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله التركماني الذهبي، محدث العصر، اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص: المزري، والبرزالي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد لا خامس لهؤلاء في عصرهم... وأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكثر هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام لوجود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها، وكان محط رحال تغييت ومنتهى رغبات من تغييت، تعمل المطي إلى جواره وتضرب البزل المهاري أكبادها فلا تبرح أو تنبل نحو داره، وهو الذي خرّجنا في هذه الصناعة، وأدخلنا في عداد الجماعة، جزاه الله عنا أفضل الجزاء، وجعل حظه من غرفات الجنان، موفر الأجزاء وسعده بدرا طالعا في سماء العلوم يذعن له الكبير والصغير من الكتب والعالي والنازل من الأجزاء»^(٤).

(١) المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٢٥.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ١١٤.

(٣) الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ، ص ٢٢.

(٤) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج ٩، ص ١٠٠.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «وكان آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل، عالماً بالتفريع والتأصيل، إماماً في القراءات، فقيهاً في النظريات، له دربة بمذاهب الأئمة وأرباب المقالات، قائماً بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف»^(١).

وقال الشوكاني: «المؤرخ صاحب التصانيف السائرة في الأفطار... وخرج لنفسه ثلاثين بلداً، ومهر في فن الحديث وجمع فيه المحاميع المفيدة الكثيرة»^(٢).

هذا غيض من فيض مما قيل عن الحافظ الذهبي، وما امتاز به في علم الحديث ونقد الرجال، ومصنفاته الكثيرة التي ملأت الدنيا وسارت بها الركبان.

المطلب الخامس: وفاته، وراثته العلماء له:

فقد الحافظ الذهبي بصره قبل وفاته بسبع سنين، قال الحسيني: «ولم يزل يكتب، ويتتقى، ويصنف حتى أضر في سنة إحدى وأربعين، ومات في ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة بدمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغيرة - رحمه الله تعالى -»^(٣).

ورثاه تلاميذه منهم صلاح الدين الصفدي، فقد قال: «وقلت أنا أرثيه:

لما قضى شيخنا وعالمنا... ومات في التاريخ والنسب

قلت عجيب وحق ذا عجباً... كيف تحظى البلى إلى الذهب»^(٤).

وكذلك تاج الدين السبكي، فقد قال: «وقد كنت لما توفي شيخنا رثيته بقصيدة مطلعها:

من للحديث وللسارين في الطلب... من بعد موت الإمام الحافظ الذهبي

من للرواية للأخبار ينشرها... بين البرية من عجم ومن عرب

من للدراية والآثار يحفظها... بالنقد من وضع أهل الغي والكذب»^(٥).

وترك الذهبي ثلاثة من أولاده عُرفوا بالعلم، هم: ابنته أمة العزيز، وابنه أبو الدرداء عبد الله، وابنه

شهاب الدين أبو هريرة عبد الرحمن، وقد أجازوا وسمعوا مع والدهم الحافظ الذهبي^(٦).

(١) ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين. الشهير بابن ناصر الدين. الرد الوافر. تحقيق: زهير الشاويش. (بيروت: المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٩٣هـ). ص ٣١.

(٢) الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني. البدر الطالع. بحاسن من بعد القرن السابع. (بيروت: دار المعرفة). ج ٢، ص ١١٠.

(٣) الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ، ص ٢٣.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ١١٦. ولها تكملة اكتفيت بالقليل.

(٥) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج ٩، ص ١٠٩. ولها تكملة اكتفيت بالقليل.

(٦) الفاسي. محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسيني الفاسي. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد. تحقيق: كمال يوسف الحوت. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج ٢، ص ٩٢. بشار عواد معروف. الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام. (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٩٧٦م). ص ١٣٧-١٣٨.

المطلب السادس: آثاره العلمية، ومؤلفاته^(١):

خلف الحافظ الذهبي كتباً، ومؤلفات ثرية، وخاصة في علم الحديث والرواة والتراجم، وغالب هذه المؤلفات كُتِبَ لها القبول، وتناقلها التلاميذ عن المشايخ، وسأذكر المطبوع منها سرداً دون الكلام عليها بشيء؛ إذ القصد إتمام الترجمة وليس عرض الكتب كلها، عدا الكتاب المقصود معنا في هذا البحث.

- (١) إثبات الشفاعة.
- (٢) تذكرة الحفاظ.
- (٣) أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني، وابن الجوزي.
- (٤) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال.
- (٥) التمسك بالسنن والتحذير من البدع.
- (٦) ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه.
- (٧) الدينار من حديث المشايخ الكبار.
- (٨) تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي.
- (٩) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام.
- (١٠) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق.
- (١١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم.
- (١٢) ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية، والحافظ علم الدين البرزالي، والحافظ جمال الدين المزي.
- (١٣) العبر في خبر من غير.
- (١٤) حق الجار.
- (١٥) العرش.
- (١٦) ديوان الضعفاء.
- (١٧) العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها.
- (١٨) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل.
- (١٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.
- (٢٠) ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين.
- (٢١) الكيائثر.
- (٢٢) زغل العلم.
- (٢٣) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه.
- (٢٤) سير أعلام النبلاء.
- (٢٥) المعجم المختص بالمحدثين.
- (٢٦) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين.
- (٢٧) المعين في طبقات المحدثين.
- (٢٨) مختصر العلو للعلي العظيم.
- (٢٩) المغني في الضعفاء.
- (٣٠) معجم الشيوخ الكبير.
- (٣١) المقتنى في سرد الكنى.
- (٣٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.
- (٣٣) المقدمة الزهراء في إيضاح الإمامة الكبرى.
- (٣٤) من تُكلم فيه وهو موثق.
- (٣٥) المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال.
- (٣٦) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه.
- (٣٧) المهذب في اختصار السنن الكبير.
- (٣٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال.
- (٣٩) الموقظة في علم مصطلح الحديث.
- (٤٠) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

(١) اكتفيت في ذكر مؤلفات الحافظ الذهبي بما هو مطبوع، ولم أذكر الكتب المخطوطة أو الإلكترونية، وانتقيت عناوينها من المكتبة الشاملة.

المبحث الثاني: منهج الحافظ الذهبي في كتابه: "المغني في الضعفاء":

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته إليه، وأهميته، ووقت تصنيفه:

ورد ذكر كتاب: "المغني في الضعفاء" في عدة مصادر، فمنهم من ذكره على هذا الوجه، ومنهم من زاد باسمه أو نقص، ومن ذكره بذلك ونسبه للحافظ الذهبي:

الصفدي في ترجمته للذهبي: «ومن تصانيفه: ... المغني في الضعفاء»^(١).

وذكره السبكي مختصراً بقوله: «والميزان في الضعفاء وهو من أجل الكتب والمغني في ذلك»^(٢).

وذكره الفاسي ببعض التغيير بقوله: «والمغني في أحوال الرواة»^(٣).

وذكره السيوطي مختصراً بقوله: «وللذهبي في هذا النوع المغني، كتاب صغير الحجم نافع جدا من جهة أنه يحكم على كل رجل بالأصح فيه بكلمة واحدة، على إغواز فيه»^(٤).

وذكره الكتاني بزيادة فيه بقوله: «وكتاب المغني في الضعفاء وبعض الثقات للذهبي في مجلد، يحكم على كل رجل بالأصح فيه بكلمة واحدة، وهو نفيس جدا»^(٥).

وفرغ الحافظ من تبييضه سنة ٧٢٠هـ، فقد قال في آخر الكتاب: «فرغت من تبييضه في سنة عشرين وسبعمئة»^(٦).

وقد ألفه قبل كتابه: "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ودليل ذلك قوله في مقدمته: «فهذا كتاب جليل مبسوط،... ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني»^(٧).

(١) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ٣١٦.

(٢) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج ٩، ص ١٠٤.

(٣) الفاسي: ذيل التقيد في رواة السنن والأسانيد، ج ١، ص ٥٤.

(٤) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. (دار طيبة)، ج ٢، ص ٨٩٠.

(٥) الكتاني: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. (دار البشائر الإسلامية، ط ٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ص ٢١٠.

(٦) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. المغني في الضعفاء. تحقيق: نور الدين عتر. (حلب: دار المعارف، ط ١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م)، ج ٢، ص ٨١٨.

(٧) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م)، ج ١، ص ١.

المطلب الثاني: منهجه في ترتيب الرواة وطبقاتهم في الكتاب:

رتب الحافظ كتابه على حروف المعجم فبدأ: بـ (أبان)، وانتهى بمن عرف بأبيه وآخرهم: (غلام خليل)^(١)، وعدة تراجمه: (٧٨٥٤) ترجمة.

ورتب أنواع الرواة على طبقات عدة، ذكرها بنفسه في ختام هذا الكتاب، فقال: «اعلم أهلك الله التقوى: أن رجال هذا المصنف على طبقات عدة:

- الطبقة الأولى: قوم ثقات، وأئمة من رجال البخاري ومسلم، تكلم فيهم بعض الحفاظ بلا برهان، فلم أذكر هذا النوع للقدح فيهم، بل ليُعلم في الجملة أنه تكلم فيهم بحق أو بباطل أو باحتمال.
- الطبقة الثانية: قوم من رجال البخاري ومسلم والنسائي، يغلب على الظن أن حديثهم حجة، وأقل أحوالهم أن يكون حديثهم حسناً، والحسن حجة، لأنهم صادقون، لهم أوهام قليلة في جنب ما قد رويوا من السنن؛ كابن عجلان، وسهيل بن أبي صالح، وعمر بن شعيب، ومحمد بن عمرو، وأشباههم.
- الطبقة الثالثة: قوم من رجال السنن، ليسوا بحجة لغلطهم، وليسوا بمطروحين لما فيهم من العلم والخير والمعرفة، فحديثهم دائر بين الحسن والضعف، يصلح للاعتبار والاستشهاد، وتحل رواية حديثهم، كمجالد بن سعيد، وابن لهيعة، وقيس بن الربيع، وأمثالهم.
- الطبقة الرابعة: قوم أجمع على ضعفهم، وطرح رواياتهم؛ لسوء ضبطهم وكثرة خطبهم، فهؤلاء لا تركز نفس عالم إلى ما يباشره من الأحاديث، وربما تحرّج العالم الورع من سماع ما رويوه وإسماعه، والله المستعان. وهم مثل: فرج بن فضالة الحمصي، وجابر الجعفي، وجعفر بن الزبير، والواقدي.
- الطبقة الخامسة: قوم متفق على تركهم؛ لكذبهم وروايتهم الموضوعات ومجيئهم بالطامات، كأبي البخري وهب بن وهب القاضي، ومحمد بن سعيد المصلوب، ومقاتل بن سليمان الكلبي، وأشباههم. فهؤلاء إذا انفرد الرجل منهم بحديث عن رسول الله ﷺ، فلا تحل روايته إلا بشرط أن يُهتَكَ راويه، ويبين سقوطه، وأن خبره ليس بصحيح. فإن حَفَّت بمتنه قرائن دالة على أنه موضوع نُبِّه على ذلك وحذّر منه.

وأما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه، وتُلقَى بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركافة الألفاظ. وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فسائغ

(١) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ٢، ص ٨١٨.

رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلاله الراوي عنه وتحريره، وعدم ذلك، وإن كان المجهول من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره لا سيما إذا انفرد به»^(١).

وقال أيضاً في مقدمته: «فهذا كتاب صغير الحجم، كبير القدر، كثير النفع، أسأل الله تعالى فيه حسن النية والقصد، والعفو عن السهو، والتجاوز عن تجاوز الحد، هذبه وقربته، وبالغت في اختصاره تيسيراً على طلبة العلم المعتنين بالحديث في معرفة الضعفاء. قد احتوى على ذكر الكذابين الوضاعين، ثم على ذكر المتروكين الهالكين، ثم على الضعفاء من الحديث والناقلين، ثم على الكثيري الوهم من الصادقين، ثم على الثقات الذين فيهم شيء من اللين أو تعنت بذكر بعضهم أحد من الحافظين، ثم على خلق كثير من المجهولين، ولم يمكنني استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين، فذكرت منهم من نص على جهالته أبو حاتم الرازي وقال: هذا مجهول، وذكرت خلقاً منهم لم أعرف حاله ولا روى عنه سوى رجل واحد متناً منكراً»^(٢).

ومن منهجه في ذكر الرواة من خلال الاستقراء للكتاب غير ما ذكره الذهبي سابقاً:

- يُصدر رأس الترجمة بمن خرج لهم أصحاب الكتب الستة، وستأتي رموزهم في المبحث الثالث إن شاء الله، ويقدر عدد الرواة الذين رُمز لهم الذهبي ما يقارب الربع من الكتاب أو أكثر بقليل، وإذا كان كذلك تتبين الإضافة الكبيرة من الرواة خارج الكتب الستة، وهو الجزء المتبقي ويقدر بثلاثة أرباع الكتاب.
- يذكر غالباً اسم الراوي وأبيه وجده وكنيته، وربما ذكر بدل الجد نسبته إلى بلده أو ما اشتهر به.
- يذكر أحياناً عن روى عنه المترجم كأن يقول: "عن نافع"، وهو الأكثر، وربما ذكر من يروي عن المترجم بقوله: "روى عنه ابن وهب" وهو الأقل.
- ينقل قولاً واحداً في الراوي، وربما نقل اثنين مختلفين، ولا يرجح.
- ربما حكم على الراوي، ثم أتبعه آراء أئمة النقد بعد ذلك.
- غالباً يورد أقوال أئمة النقد في الراوي، وأحياناً يكتفي بحكمه فقط، وسيأتي تفصيل ذلك في المبحث الثالث.

- يذكر أحياناً تعدد الأقوال في الراوي للناقد الواحد، مثال ذلك: «محمد بن أبي حفصة هو أبو سلمة بن ميسرة بصري... فإن ابن معين وثقه مرة وقال مرة صالح، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف»^(٣).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكتاب، ولكن ذكره محقق الكتاب، وعزاه إلى مخطوطة الكتاب في الظاهرية ق ٢٢٧.

(٢) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٤.

(٣) المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٧٢.

- قد يذكر الراوي ولا يصفه بشيء بل يكتفي بقوله: "لا يُدرى من هو"، وفي الكتاب من ذلك أكثر من مئة ترجمة.
- وفي أحوال قليلة لا يذكر في الراوي شيئاً مطلقاً.
- يذكر بعض الأمثلة لموضوعات بعض الرواة، وكذلك الأحاديث المنكرة والباطلة، إذا وصف الراوي بهذه الصفات.
- يعزو بعض أخبار الرواة إلى كتاب بعينه، مثال ذلك: «ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة بخبر منكر جدا في "معجم ابن الأعرابي"»^(١).
- يذكر أحكام اصطلاحية على أحاديث الرواة بالجملة، كأن يقول وحديثه حسن أو ضعيف، ومثال ذلك: «عمرو بن شعيب مختلف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن»^(٢).
- يحدد أحياناً مكان التحديث لبعض الرواة، كأن يقول: حدّث بمصر، أو ببغداد، بالكوفة، بجرّان، بالبصرة، وهكذا.
- يعقب على بعض النقاد في أحكامهم على الرواة، ففي ترجمة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر قال الذهبي: «قال العقيلي في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثم ساق له حديثين مضطربين الإسناد، والاضطراب من غيره وأخطأ العقيلي في إيراده في كتاب الضعفاء»^(٣).
- يميز في عزوه لأصحاب المصادر إذا تشابهت الأسماء أو الألقاب، فمثلاً: (ابن منده)، ثلاثة: فإذا كان ابن منده المشهور أفردته بالشهرة فقط فيقول: (ابن منده) وهو يعني: (محمد بن إسحاق العبدى)^(٤)، وإذا أراد التمييز قال: (أبو القاسم ابن منده) وهو يعني: (عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني)^(٥)، أو يقول: (يحيى ابن منده) وهو يعني: (يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني)^(٦).

المطلب الثالث: الحد الفاصل في عدم ذكر بعض الرواة، وسبب ذلك:

لم يستوعب الحافظ الذهبي المجهولين من الرواة لكثرتهم؛ واكتفى بما نص على جهالته أبو الرازي، قال الذهبي: «ثم على خلق كثير من المجهولين ولم يمكن استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين؛

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٣٥.

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٨٤.

(٣) المصدر السابق، ج ١، ص ٣٣٧.

(٤) المصدر السابق، ج ١، ص ٧٢.

(٥) المصدر السابق، ج ١، ص ٦١.

(٦) المصدر السابق، ج ١، ص ٢٧٧.

فذكرت منهم من نصّ على جهالته أبو حاتم الرازي وقال: هذا مجهول، وذكرت خلقاً منهم لم أعرف حاله، ولا روى عنه سوى رجل واحد متناً منكرًا^(١).

ولم يذكر من وصف بالصدق، أو لا بأس به، ونحوهما؛ لكون ذلك تعديلاً، ولم يذكر من كان في المائة الرابعة؛ لأنهم لا يحصون كثرة، قال الذهبي: «وكذا لم أذكر فيه من قيل فيه محله الصدق، ولا من قيل فيه يكتب حديثه، ولا من لا بأس به، ولا من قيل فيه هو شيخ، أو هو صالح الحديث؛ فإن هذا باب تعديل، وكذا لم أعتنِ بمن ضعف من الشيوخ ممن كان في المائة الرابعة وبعدها، ولو فتحت هذا الباب لما سلم أحد إلا النادر من رواة الكتب والأجزاء»^(٢).

المطلب الرابع: منهجه في الرواة المختلف فيهم.

كما أشرت في المطلب الثاني، أن الحافظ الذهبي يذكر في الراوي الواحد أقوالاً متضادة لأئمة الجرح، مثال ذلك: «سلامة بن روح الأيلي، عن عقيل، قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه»^(٣).

فلا يرجح بين القولين، بل يترك الحكم للقارئ، ومن هذا القبيل كثير جداً. وأحياناً يحكم الذهبي على الراوي، ثم يتبع ذلك بأقوال النقاد، ومثال ذلك: «سلم بن زرير، ثقة، ضعفه ابن معين فقط، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. قد خرج له خ في الأصول، وم في الشواهد، وهو مقلّ، حديثه ثمانية عشر حديثاً، وثقه أبو حاتم»^(٤).

وتصدير الحافظ الحكم بالتوثيق للراوي إشارة منه بالترجيح قبل ذكر الأقوال الأخرى، ثم ختم بقرائن ترجيحه في الآخر وهي تخريج البخاري ومسلم له.

المبحث الثالث: موارد الحافظ الذهبي في كتابه: "المغني في الضعفاء":

المطلب الأول: الرموز التي اعتمدها الذهبي في كتابه:

هي الرموز التي صدر بها بعض تراجم الكتاب، ما يقارب الربع من الكتاب أو أكثر بقليل، أي أنه لم يرمز لجميع الرواة في هذا الكتاب، إذ أن الترميز تناول من له رواية في إحدى الكتب الستة فقط، وقد أورد الحافظ الذهبي تلك الرموز في مقدمته فقال: «وقد رمزت على من له رواية في كتب الإسلام الستة كما تراه:

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ٤.

(٢) المصدر السابق، ج ١، ص ٤.

(٣) المصدر السابق، ج ١، ص ٢٧٢.

(٤) المصدر السابق، ج ١، ص ٢٧٣.

- (١) فالبخاري: خ.
- (٢) ومسلم: م.
- (٣) وأبو داود: د.
- (٤) والترمذي: ت.
- (٥) والنسائي: س.
- (٦) ولابن ماجه: ق.
- (٧) والجماعة كلهم: ع.
- (٨) والسنن الأربعة: عه^(١).

المطلب الثاني: اصطلاحات وألفاظ الجرح والتعديل الواردة في الكتاب:

ذكر الحافظ الذهبي اصطلاحات الجرح والتعديل في كتابه، واجتهد في اختصار عباراتها، قال الذهبي: «وأشرت إلى حال الرجل بأخصر عبارة إذ لو استوفيت حاله، وما قيل فيه، وما أنكر من الحديث عليه لبلغ الكتاب عدة مجلدات فمن أراد التبحر في المعرفة فليطالع المؤلفات الكبار وليأخذ من حيث أخذت»^(٢)، وهذه الاصطلاحات منها ما هو من اجتهاده وهي الأقل، ومنها الآخر ما هو من كلام وأحكام أئمة الجرح والتعديل وهو الأكثر، وكان الجرح له نصيب الأسد من هذه الاصطلاحات، حيث إن الكتاب في الرواة الضعفاء، والباقي في اصطلاحات التعديل، وهم أصحاب الطبقة الأولى وبعض الثانية، والتي سبقت الإشارة إليهما.

وسأذكر أشهر هذه الاصطلاحات الواردة في الكتاب، والتي كثر استعمالها سواء من أئمة الجرح والتعديل، أو من الحافظ نفسه، مبتدأً باصطلاحات وألفاظ التعديل، ثم أتبعها باصطلاحات وألفاظ الجرح مرتبةً على حروف المعجم، وعدتها في الكتاب على وجه التقريب:

- (١) (ثقة جبل، ثقة، وثقه فلان، ووثقه فلان، وثقه، وثقّ، ذكره ابن حبان في الثقات)، بلغت (٦٢٤)، قال بهذه الألفاظ الحافظ الذهبي، وبقية أئمة الجرح والتعديل.
- (٢) (صالح الحديث)، بلغت (٥٠)، قال بهذا اللفظ: أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والذهبي.
- (٣) (صدوق، صدوقاً، هو إلى الصدق أقرب)، بلغت (٢٧٠)، قال بهذه الألفاظ: غالب الأئمة، والذهبي كذلك.
- (٤) (صويلح)، بلغت (٢٠)، قال بهذا اللفظ الحافظ الذهبي على الأغلب.

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ٥.

(٢) المصدر السابق، ج ١، ص ٥.

- ٥) (لا بأس به، ليس به بأس، أعلم به بأساً)، بلغت (١٠٦)، قال بهذه الألفاظ: غالب الأئمة، والذهبي كذلك.
- ٦) (يكتب حديثه)، بلغت (٣٥)، قال بهذا اللفظ: أبو حاتم، وابن معين، وابن عدي، والأزدي.
- ٧) (أحاديثه بواطيل، روى بواطيل، حدث بأباطيل)، بلغت (٧)، قال بهذه الألفاظ: ابن عدي.
- ٨) (اختلط، اختلط بآخره، كان يخلط، ظاهر التخليط)، بلغت (٢٠)، قال بهذه الألفاظ: غالب الأئمة.
- ٩) (تعرف وتنكر)، بلغت (١٤) قال بهذه الألفاظ: ابن يونس، وبقية أئمة الجرح والتعديل.
- ١٠) (تكلّم فيه، يتكلمون فيه)، بلغت (١٢٦)، قال بهذه الألفاظ: الذهبي، ويعزوها لأئمة الجرح والتعديل.
- ١١) (جهميّ، جهميّ هالك، جهميّ خبيث)، بلغت (٧)، قال بهذه الألفاظ: مسلم، وأحمد، وابن معين، والذهبي.
- ١٢) (دجال)، بلغت (٢٠)، قال بهذا اللفظ: ابن حبان على الأغلب.
- ١٣) (رافضيّ جلد، رافضيّ بغيض، رافضيّ ثقل، يترفض، من الرافضة)، بلغت (٤٦)، قال بها: غالب الأئمة.
- ١٤) (زائغ)، بلغت (٧)، قال بهذا اللفظ: الجوزجاني، والأزدي، والدارقطني.
- ١٥) (ساقط)، بلغت (٣٣)، قال بهذا اللفظ: الحاكم، والأزدي، والذهبي.
- ١٦) (شيعي جلد، فيه تشيع يسير، يغلو في التشيع، غال في التشيع، كان شيعياً)، بلغت (٥٨) قال بها: الذهبي.
- ١٧) (ضعيف، ضعّفه، وضعّفه، ضعّفوه، في حديثه ضعف)، بلغت (٨٨٨)، قال بهذه الألفاظ: غالب الأئمة.
- ١٨) (عنده عجائب، عنده طامات)، بلغت (٤)، قال بهذه الألفاظ: البخاري، وابن عدي، والذهبي.
- ١٩) (فيه نظر)، بلغت (٦٥)، قال بهذا اللفظ: البخاري على الأغلب.
- ٢٠) (قدريّ، يرى القدر، رمي بالقدر، اهتم بالقدر، من مشاهير القدريّة)، بلغت (٤٨)، قال بها: غالب الأئمة.
- ٢١) (قوّاه فلان، وقوّاه فلان)، بلغت (٥٧)، قال بهذه الألفاظ: الذهبي، وينسب التقوية لبعض الأئمة.

- (٢٢) (كثير الغلط)، بلغت (٦)، قال بهذا اللفظ: ابن سعد، والنسائي، وابن حبان، والفلاس، وابن الفرضي.
- (٢٣) (كذاب، كذبه فلان، يُكذّب، كان كذاباً، اتهم، متهم، متهم بالكذب، متهم في دينه)، بلغت (٤٧٠)، قال بها ابن معين والنسائي وغيرهم.
- (٢٤) (لا يتابع على حديثه)، بلغت (٤٦)، قال بهذا اللفظ: البخاري، والعقيلي، على الأغلب.
- (٢٥) (لا يثبت حديثه، لم يثبت حديثه)، بلغت (٥)، قال بهذه الألفاظ: البخاري، والذهبي.
- (٢٦) (لا يحتج به)، بلغت (١٣٥)، قال بهذا اللفظ: أبو حاتم الرازي، وابن حبان.
- (٢٧) (لا يُدرى من هو)، بلغت (١١٠)، قال بهذا اللفظ: الذهبي.
- (٢٨) (لا يشتغل به)، بلغت (٤)، قال بهذا اللفظ: أبو حاتم الرازي.
- (٢٩) (لا يصح حديثه)، بلغت (٤٠)، قال بهذا اللفظ: البخاري، والذهبي.
- (٣٠) (لا يُعرف، لا يكاد يعرف)، بلغت (٤٠٦)، قال بهذا اللفظ: الذهبي.
- (٣١) (لا يكتب حديثه)، بلغت (٢٥)، قال بهذا اللفظ: الأزدي، والبخاري، وأبو حاتم، وابن معين.
- (٣٢) (لا يوثق به)، بلغت (٥)، قال بهذا اللفظ: الذهبي.
- (٣٣) (ليس بالقوي، ليس بقوي)، بلغت (٢٥٠)، قال بهذه الألفاظ: غالب أئمة الجرح والتعديل.
- (٣٤) (ليس بالمتين)، بلغت (١٧)، قال بهذا اللفظ: أبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، والذهبي.
- (٣٥) (ليس بحافظ، في حفظه شيء)، بلغت (٥)، قال بهذه الألفاظ: البخاري، والنسائي، وأبو حاتم، والدارقطني.
- (٣٦) (ليس بذاك، ليس بالقوي)، بلغت (٣٠)، قال بهذه الألفاظ: غالب أئمة الجرح والتعديل.
- (٣٧) (ليس بشيء، لم يكن بشيء)، بلغت (١٢١)، قال بهذه الألفاظ: ابن معين على الأغلب.
- (٣٨) (ليس بعمدة)، بلغت (٤)، قال بهذه الألفاظ: الذهبي، وابن عقدة.
- (٣٩) (لين، فيه لين، لينه فلان، ولينه فلان)، بلغت (١٨٦)، قال بها: أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن خراش، والذهبي.
- (٤٠) (متروك، يترك، تركوا حديثه، تركوه، يستحق الترك)، بلغت (٣٣٤)، قال بها: الدارقطني، والأزدي، وبقية الأئمة.
- (٤١) (مجهول، فيه جهالة)، بلغت (٦١٠)، قال بها: أبو حاتم، والذهبي، وكثيراً ما يصف الذهبي بعض الرواة بالجهالة، وقد اعتمد على قول أبي حاتم في هؤلاء: قال الذهبي: «ثم على خلق

- كثير من الجهوليين ولم يمكنني استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين؛ فذكرت منهم من نص على جهالته أبو حاتم الرازي وقال: هذا مجهول^(١).
- (٤٢) (مُرجئ)، بلغت (٣)، قال بهذا اللفظ: ابن معين، والفسوي، والذهبي.
- (٤٣) (مضطرب الحديث، يضطرب في حديثه، كان مضطرباً)، بلغت (٢٤)، قال بها: أحمد، والبخاري، وأبو حاتم.
- (٤٤) (مظلم، مظلم الحديث، مظلم الأمر)، بلغت (٢٢)، قال بها: ابن عدي، والذهبي.
- (٤٥) (معتزلي، معتزلي جلد، معتزلياً، داعية إلى الاعتزال)، بلغت (٢٥)، قال بهذه الألفاظ: الذهبي.
- (٤٦) (متماسك)، وبلغت (٢)، قال بهذا اللفظ: ابن عدي، والذهبي.
- (٤٧) (معلول)، بلغت (٢)، قال بهذا اللفظ: الذهبي.
- (٤٨) (مقارب الحديث، مقارب الحال)، بلغت (٩)، قال بهذه الألفاظ: أحمد بن حنبل.
- (٤٩) (من الخوارج، من رؤوس الخوارج، يرى رأي الخوارج)، بلغت (٨)، قال بهذه الألفاظ: الذهبي.
- (٥٠) (منكر الحديث، خبره منكر، صاحب مناكير، أحاديثه منكورة)، بلغت (٣٩٠)، قال بهذه الألفاظ: البخاري، وأبو حاتم، وابن عدي، والأزدي، وبقية الأئمة.
- (٥١) (ناصي)، بلغت (٦)، قال بهذا اللفظ: الذهبي.
- (٥٢) (نكرة، حديثه نكرة)، بلغت (٣٠)، قال بهذه الألفاظ: الذهبي.
- (٥٣) (واو، واهي، وهاه فلان، وواهه فلان)، بلغت (١٣٧)، قال بهذه الألفاظ: الذهبي، وبقية الأئمة.
- (٥٤) (يدلّس، مدلّس)، بلغت (١٤)، قال بهذه الألفاظ: أبو زرعة، والذهبي.
- (٥٥) (يرى القدر)، بلغت (٦)، قال بهذا اللفظ: أبو داود السجستاني، والدارقطني، وابن معين، والعقيلي.
- (٥٦) (يسرق الحديث)، بلغت (٣٥)، قال بهذا اللفظ: ابن حبان، وابن عدي.
- (٥٧) (يضع الحديث، وضّاع، يروي موضوعات، حدّث بموضوعات، متهم بوضع الحديث)، بلغت (١٤٣)، قال بهذه الألفاظ: أحمد، والدارقطني، وابن حبان، وابن عدي، والذهبي، وبقية الأئمة.
- (٥٨) (يفتعل الحديث)، بلغت (٣)، قال بهذا اللفظ: أبو حاتم الرازي.

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ٤.

(٥٩) (يهم، له أوهام وغرائب، له أوهام كثيرة)، بلغت (١١)، قال بهذه الألفاظ: البخاري، وأبو زرعة، والذهبي.

المطلب الثالث: موارد في كتابه عن أئمة الجرح والتعديل:

صرح الحافظ الذهبي بذكر مصادره في مقدمة الكتاب، فقال: «وقد جمعت في كتابي هذا أمماً لا يحصون، فهو مغنٍ عن مطالعة كتب كثيرة في الضعفاء فيني أدخلت فيه إلا من ذهلت عنه الضعفاء لابن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والعقيلي، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، والدولابي، والحاكمين، والخطيب، وابن الجوزي، وزدت على هؤلاء ملتقطات من أماكن متفرقات، وأشارت إلى حال الرجل بأخصر عبارة إذ لو استوفيت حاله، وما قيل فيه، وما أنكر من الحديث عليه لبلغ الكتاب عدة مجلدات فمن أراد التبحر في المعرفة فليطالع المؤلفات الكبار وليأخذ من حيث أخذت»^(١).

لم يذكر الحافظ الذهبي كل من نقل عنه في مقدمته، وباستعراض الكتاب تبين أن موارد ومصادره عن أئمة الجرح والتعديل أكثر مما ذكر بكثير، ولعله أراد ذكر من أكثر النقل عنهم، وسأذكرهم ومؤلفاتهم - إن وجد له مؤلف - فالبعض له مؤلف والبعض الآخر أخذ قوله بواسطة كتاب آخر، مرتباً لهم على حسب وفياتهم:

- ١) **عامر الشعبي:** عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي (ت ٥١٠هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد.
- ٢) **الحكم بن عتيبة:** الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد الكوفي (ت ٥١٣هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد.
- ٣) **السختياني:** أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخثياني، أبو بكر البصري (ت ٥٣١هـ)، أورد له في موضعين.
- ٤) **سليمان التيمي:** سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري (ت ٥٤٣هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع.
- ٥) **ابن عون:** عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري (ت ٥٥٠هـ)، أورد له الذهبي في موضعين.

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ٥.

- ٦) **شعبة بن الحجاج:** شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم الأزدي، أبو بسطام الواسطي (ت ١٦٠هـ)، أورد له الذهبي في (٢٠) موضعاً، له كتاب "الغرائب" في الحديث، وله "مسند" (١).
- ٧) **زائدة:** زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي (ت ١٦٠هـ - ١٦١هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، كتاب "السنن في الحديث"، وكتاب "المناقب" (٢).
- ٨) **سفيان الثوري:** سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت ١٦١هـ)، أورد له في موضعين.
- ٩) **وهيب:** وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم، أبو بكر البصري (ت ١٦٥هـ)، أورد له في موضع واحد.
- ١٠) **ابن سعد:** محمد بن سعد بن منيع، الهاشمي بالولاء، البصري، أبو عبد الله البغدادي (ت ١٦٨هـ)، أورد له الذهبي في (٤٠) موضعاً، أشهر كتبه "الطبقات الكبرى" (٣).
- ١١) **جرير بن حازم:** جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي العتكي، أبو النضر البصري (ت ١٧٠هـ)، أورد له الذهبي في موضعين.
- ١٢) **أبو عوانة:** الوضّاح بن عبد الله الشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز، (ت ١٧٥هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع.
- ١٣) **حماد بن زيد:** حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري (ت ١٧٩هـ)، أورد له الذهبي أقوال في الرواة في ثلاثة مواضع.
- ١٤) **مالك:** مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني (ت ١٧٩هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له عدة مصنفات ويهم المقام: كتاب "الموطأ" (٤).

(١) ابن خير الإشبيلي: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي. فهرسة ابن خير الإشبيلي. تحقيق: محمد فؤاد منصور. (بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص ١٢٢، الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي. الأعلام. (بيروت، دار العلم للملايين، ط ٥، ٢٠٠٢م)، ج ٣، ص ١٦٤.

(٢) البابي: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابي البغدادي. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. (بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٩٥١م)، ج ١، ص ٣٧٢.

(٣) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة. تحقيق: محمد شكور الميادين. (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ص ١٦٨. الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ١٣٧.

(٤) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٣٦، الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ٢٥٧.

- (١٥) **خلف الأحمر:** خلف الأحمر بن حيان بن محرز، أبو محرز البصري (ت ٥١٨١هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد.
- (١٦) **ابن المبارك:** عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي (ت ٥١٨١هـ)، أورد له الذهبي في سبعة مواضع، له كتاب في "الجهاد"^(١).
- (١٧) **المفضل:** المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيبي القتباني، أبو معاوية المصري (ت ١٨١هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، له "جزء المفضل بن فضالة"^(٢).
- (١٨) **ابن عُليّة:** إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة (ت ٩٣هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط.
- (١٩) **حفص بن غياث:** حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي (ت ١٩٤هـ-١٩٥هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط، وله (كتاب) فيه نحو ١٧٠ حديثاً من روايته^(٣).
- (٢٠) **وكيع بن الجراح:** وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ت ١٩٦هـ-١٩٧هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له كتب، منها "تفسير القرآن" و"السنن" و"المعرفة والتاريخ"^(٤).
- (٢١) **ابن عيينة:** سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، (ت ١٩٨هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له "الجامع"، قال الكتاني: «وجامع سفيان بن عيينة في السنن والآثار وشيء من التفسير»^(٥).
- (٢٢) **ابن مهدي:** عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري (ت ١٩٨هـ)، أورد له الذهبي في عشرة مواضع، وله نسخة في الحديث^(٦).

(١) الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص ٤٨.

(٢) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٣٦٣.

(٣) الزركلي: الأعلام، ج ٢، ص ٢٦٤.

(٤) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١١٣-٣٧٩، الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ١١٧.

(٥) الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص ٩.

(٦) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٣١٩.

- ٢٣) ابن القطان: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري (ت ٥١٩٨هـ)، أورد له الذهبي في (٨٥) موضعاً، له كتاب "المغازي"^(١).
- ٢٤) يحيى بن الضُرَيْس: يحيى بن الضُرَيْس بن يسار البجلي، مولاهم، أبو زكريا الرازي (ت ٥٢٠٣هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، له جزء بالحديث^(٢).
- ٢٥) أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري (ت ٥٢٠٤هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، له من الكتب: "المسند"^(٣).
- ٢٦) الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي، أبو عبد الله الشافعي (ت ٥٢٠٤هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، ومن كتبه التي تناسب المقام: "المسند"، و"السنن"، و"اختلاف الحديث"^(٤).
- ٢٧) أبو مُسْهَر: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي (ت ٥٢١٨هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع، وله من الكتب: "نسخة أبي مسهر"^(٥).
- ٢٨) أبو نعيم الملائي: الفضل بن دكين: عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي مولاهم، أبو نعيم الملائي الكوفي (ت ٢١٨هـ—٥٢١٩هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، له كتاب: "الصلاة"^(٦).
- ٢٩) الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي (ت ٥٢١٩هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، وله من الكتب: "المسند"^(٧).
- ٣٠) موسى بن إسماعيل: موسى بن إسماعيل المنقري، مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري (ت ٥٢٢٣هـ)، أورد له الذهبي نقلاً واحداً فقط.
- ٣١) أبو عُبيد: القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني، أبو عُبيد البغدادي (ت ٥٢٢٤هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، من كتبه "الغريب المصنف"، في غريب الحديث، و"الطهور" و"الأموال"^(٨).

(١) الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ١٤٧.

(٢) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٣١٤.

(٣) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٣٣.

(٤) الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٢٦. الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص ١٧.

(٥) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٣٦٠.

(٦) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٦٠. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ٤٦.

(٧) الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص ٦٧.

(٨) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٥٩-٦٦-١٦٣، الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ١٧٦.

- (٣٢) أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري (ت ٢٢٧هـ)، أورد له الذهبي في موضعين.
- (٣٣) عمرو الناقد: عمرو بن محمد الناقد، أبو عثمان البغدادي (ت ٢٣٢هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد.
- (٣٤) ابن معين: يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، أبو زكريا البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، أورد له الذهبي (٤٣٠) موضعاً، له "التاريخ والعلل" في الرجال، رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، و"معرفة الرجال" و"الكنى والأسماء"^(١).
- (٣٥) النفيلي: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي، أبو جعفر النفيلي الحرائي (ت ٢٣٤هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط، وله من المصنفات، كتاب: "المغازي"^(٢).
- (٣٦) ابن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، أبو الحسن البصري (ت ٢٣٤هـ)، أورد له الذهبي في (٥٠) موضعاً، ومن كتبه: "الأسامي والكنى" و"الطبقات" و"التاريخ" و"اختلاف الحديث" و"مذاهب المحدثين" و"تسمية أولاد العشرة" و"علل الحديث ومعرفة الرجال"^(٣).
- (٣٧) ابن نمير: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ٢٣٤هـ)، أورد له الذهبي في (١٢) موضعاً.
- (٣٨) ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط، وقال: وصاحب الكتب الكبار: "المسند"، و"المصنف"، و"التفسير"^(٤).
- (٣٩) ابن راهويه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه المروزي (ت ٢٣٨هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع، له من الكتب: "المسند - مسند ابن عباس"^(٥).
- (٤٠) أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، أورد له الذهبي في (١٩٠) موضعاً، وله مما يناسب المقام: "المسند"

(١) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ٢٨٤. الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ١٧٣.

(٢) الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ١١٧.

(٣) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٩٣. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٣٠٣.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ١٢٢.

(٥) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٣١، الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٢٩٢.

و"التاريخ" و"الناسخ والمنسوخ" و"العلل والرجال" و"جزء فيه من سؤالات أبي بكر الأثرم" و"الأسماء والكنى"^(١).

(٤١) محمد بن عمار: محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي الأزدي الغامدي، أبو جعفر البغدادي (ت ٢٤٢هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط، ذكر الذهبي له تاريخاً^(٢)، وقال الزركلي: له كتاب كبير في "الرجال والعلل"^(٣).

(٤٢) أبو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي البغدادي (ت ٢٤٣هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، له كتاب: "العلم"، أكثر الإمام مسلم من الرواية عنه^(٤).

(٤٣) دُحَيْم: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني مولا هم الدمشقي، أبو سعيد لقبه دحيم (ت ٢٤٥هـ)، أورد له الذهبي في (١٤) موضعاً.

(٤٤) أحمد بن صالح: أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري (ت ٢٤٨هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع.

(٤٥) أبو حفص الفلاس: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري (ت ٢٤٩هـ)، أورد له الذهبي في (٣١) موضعاً، له من الكتب: "المسند" و"العلل" و"التاريخ"^(٥).

(٤٦) الجوهري: إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي الطبري (ت ٢٥٠هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، له "المسند"^(٦).

(٤٧) بُنْدَار: محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، لقبه: بندار (ت ٢٥٢هـ)، أورد له في موضعين.

(٤٨) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، أورد له الذهبي في (٣٠٥) مواضع، صرح الذهبي ببعض كتبه فقال في ترجمة (بشير بن مسلم): «ذكره البخاري في كتاب الضعفاء»^(٧)، وقال أيضاً: «وروى البخاري له حديثاً في

(١) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٢٩-١٥٨-١٧٢، الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٢٠٣.

(٢) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ٣١٢.

(٣) الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٢٢١.

(٤) الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٥١.

(٥) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٨٠. ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٣. الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ٨٢.

(٦) الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٤٠.

(٧) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ١٠٨.

- تاريخه»^(١)، وله من الكتب: "الجامع الصحيح" و"التاريخ الكبير" و"التاريخ الأوسط" و"الضعفاء" و"العلل"^(٢).
- (٤٩) ابن الفرات: أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي (ت ٥٢٥٨هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له من الكتب: "المسند"^(٣).
- (٥٠) الجوزجاني: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني (ت ٥٢٥٩هـ)، أورد له الذهبي (٣٣) موضعاً، صرح بكتاب الجوزجاني في بعضها فقال عند ترجمة (صعصعة بن صوحان): «ذكره الجوزجاني في الضعفاء وعده في الخوارج»^(٤)، له من الكتب: "الجرح والتعديل" وكتاب في "الضعفاء"^(٥).
- (٥١) العجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجلي (ت ٥٢٦١هـ)، أورد له الذهبي في ثمانية مواضع، له كتاب "التاريخ ومعرفة الرجال الثقات"^(٦)، صرح به الذهبي فقال في ترجمة (حكيم بن عجيبة): «قال العجلي في تاريخه: ضعيف الحديث غالٍ في التشيع»^(٧).
- (٥٢) مسلم: مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٥٢٦١هـ)، أورد له الذهبي في (١٢) موضعاً، وأشار لروايته لأحد الرواة في كتابه فقال: «روى لهم مسلم متابعة»^(٨)، وقال: «خرّج له مسلم مقروناً بغيره»^(٩).
- (٥٣) يعقوب بن شيبة: يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف، السدوسي بالولاء، البصري (ت ٥٢٦٢هـ)، أورد له خمسة مواضع، له "المسند الكبير" معللاً، لم يصنّف مسند أحسن منه، إلا أنه لم يتمه^(١٠).

(١) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ١٧٧.

(٢) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ٨٢-١٧٣. ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٢٥-١٥٨-١٧٣، الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٣٤.

(٣) الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ١٩٤.

(٤) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٣٠٨.

(٥) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٤٧. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٨١.

(٦) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٦٦. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ١٥٦.

(٧) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ١٨٧.

(٨) المصدر السابق، ج ١، ص ٩١.

(٩) المصدر السابق، ج ١، ص ١٤٩.

(١٠) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ٦٩. الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ١٩٩.

- ٥٤) **المزني: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت ٥٢٦٤هـ)،** أورد له الذهبي في موضع واحد فقط، من كتبه: "الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" و"المختصر"^(١).
- ٥٥) **أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي (ت ٥٢٦٤هـ)،** أورد له الذهبي في (١٤٥) موضعاً، له "مسند"، وغالب أقواله في الرواة نقلها عنه ابن أبي حاتم في كتابه: "الجرح والتعديل"^(٢).
- ٥٦) **ابن وارة: محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي، أبو عبد الله المعروف بابن وارة (ت ٥٢٧٠هـ)،** أورد له الذهبي في موضع واحد فقط.
- ٥٧) **ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله ابن ماجة وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٥٢٧٣هـ)،** أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له كتاب "السنن"^(٣).
- ٥٨) **أبو داود: سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدي، أبو داود السجستاني (ت ٥٢٧٥هـ)،** أورد له الذهبي في (١١٠) مواضع، له من الكتب: "السنن" و"المراسيل" و"تسمية الإخوة" و"الناسخ والمنسوخ"^(٤).
- ٥٩) **الدورقي: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس العبدي الدورقي (ت ٥٢٧٦هـ)،** أورد له في موضعين.
- ٦٠) **أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي (ت ٥٢٧٧هـ)،** أورد له الذهبي في (٤٧٠) موضعاً، له "طبقات التابعين"، وغالب أقواله في الرواة نقلها عنه ابنه عبد الرحمن في كتابه الشهير: "الجرح والتعديل"^(٥).
- ٦١) **الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف الفسوي (ت ٥٢٧٧هـ)،** أورد له الذهبي (١٢) موضعاً، صرح بتاريخه في بعض المواضع فقال عن زيد بن وهب: «تابعي جليل ثبت، وإنما أوردته لأن يعقوب الفسوي قال في تاريخه: في حديثه خلل كثير»^(٦)، وقال في

(١) الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٣٢٩.

(٢) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ٦٤. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ١٩٤.

(٣) ابن حجر: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، ص ٣٥.

(٤) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٣٩. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ١٢٢، ج ٦، ص ٢٧.

(٥) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٣ - ٢٩٧. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٢٠ - ١٤٤.

(٦) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٢٤٨.

- موضع آخر: «ذكره يعقوب الفسوي في الضعفاء»^(١)، وكتابه مشهور، منهم من سماه: "التاريخ الكبير"، وكذلك: "المعرفة والتاريخ"، وسمي: "تاريخ يعقوب..."^(٢).
- ٦٢ أحمد بن زهير: أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي (ت ٢٧٩هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، من كتبه: "التاريخ الكبير"^(٣).
- ٦٣ الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، أورد له الذهبي (٣٠) موضعاً، وله من الكتب: "الجامع الكبير" و"الشمال النبوي" و"التاريخ" و"العلل"^(٤).
- ٦٤ الدارمي: عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني، أبو سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)، أورد له الذهبي موضعين، وله من المصنفات: "المسند"^(٥).
- ٦٥ ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان الأموي، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي (ت ٢٨١هـ)، أورد له الذهبي موضعاً واحداً، له مصنفات كثيرة لا يتسع المقام لذكرها.
- ٦٦ أبو علي الحافظ: الحسين بن محمد بن زياد العبدي، أبو علي النيسابوري، المعروف بالقباني (ت ٢٨٩هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع.
- ٦٧ عبد الله بن أحمد: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي (ت ٢٩٠هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، له من الكتب: "الزوائد" على كتاب الزهد لأبيه، و"زوائد المسند" زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث و"مسند أهل البيت" في مجموع قديم بالتميمورية و"الثلاثيات"^(٦).
- ٦٨ ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)، أورد له موضعاً واحداً.
- ٦٩ ابن الجنيدي: علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن النخعي الرازي (ت ٢٩١هـ)، أورد له الذهبي سبعة مواضع.

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ٢٧٨.

(٢) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٥٨. الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٣٢٢.

(٣) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٦٧. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٣٠. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ١٢٨.

(٤) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٦٧. الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ١٩٨.

(٥) الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص ٦٤. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٢٠٥.

(٦) الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٦٥.

- ٧٠) **صالح جزرة:** صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان الأسدي، ويلقب جزرة (ت ٢٩٣هـ)، أورد له الذهبي (١٧) موضعاً في كتابه.
- ٧١) **ابن خراش:** عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، أبو محمد البغدادي الحافظ (ت ٢٩٤هـ)، أورد له الذهبي في (٢٠) موضعاً.
- ٧٢) **موسى بن هارون:** موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، أبو عمران البزاز الحمال (ت ٢٩٤هـ)، أورد له الذهبي نقلاً في موضعين فقط.
- ٧٣) **مُطَيَّن:** محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي الكوفي، لقبه مُطَيَّن (ت ٢٩٧هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له من الكتب: "مسند"، و"تاريخ"^(١).
- ٧٤) **سهل بن شاذويه:** سهل بن شاذويه الباهلي البخاري (ت ٢٩٩هـ)، أورد له الذهبي في موضعين.
- ٧٥) **النسائي:** أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي، (ت ٣٠٣هـ)، أورد له الذهبي في (٢٣٥) موضعاً، وصرح الذهبي في عزو للسنن فقال: «وأما النسائي فقال بصري ضعيف، وقد خرج له في كتابه»^(٢)، له "السنن الكبرى" و"الجتى" وهو السنن الصغرى، و"الضعفاء والمتروكون" و"الأسماء والكنى" وغيرها^(٣).
- ٧٦) **عبدان:** عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي، واسمه: عبد الله (ت ٣٠٦هـ)، أورد له الذهبي ثلاثة مواضع.
- ٧٧) **الساجي:** زكريا بن يحيى الساجي، أبو يحيى البصري (ت ٣٠٧هـ)، أورد له الذهبي في سبعة مواضع، له من الكتب: "علل الحديث" و"اختلاف الفقهاء"^(٤).
- ٧٨) **الدولابي:** محمد بن أحمد بن حماد بن سعد بن مسلم، أبو بشر الأنصاري، بالولاء، الرازي الدولابي (ت ٣١٠هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، له من الكتب: "تاريخ الخلفاء"، و"مسند سفيان الثوري"، و"الأسماء والكنى"، و"الضعفاء"^(٥)، ويظهر أن الأخير هو المقصود عند الحافظ الذهبي.

(١) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ٦٣. الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٢٢٣.

(٢) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٣١٠.

(٣) ابن خير الإشيلي: فهرسة ابن خير الإشيلي، ص ٩٣-١٠٥-١٧٧-١٨٢. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ١٧١.

(٤) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٤٨. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٤٧.

(٥) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٤٠. الزركلي: الأعلام، ج ٢، ص ٢٥٣.

- (٧٩) **الفرياني:** عبد الله بن محمد بن سيّار، أبو محمد الفرّهَادَانِيّ، ويقال فيه: **الفَرَهَيَانِيّ** (ت ٣٠١هـ - ٥٣١٠هـ)، أورد له الذهبي في موضعين.
- (٨٠) **ابن خزيمة:** محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح، أبو بكر السُّلَمي، النيسابوري (ت ٥٣١هـ)، أورد له الذهبي في عشرة مواضع، له من الكتب: "الصحيح"^(١).
- (٨١) **أبو الحسن بن الفرات:** علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات، أبو الحسن الوزير (ت ٥٣١٢هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع.
- (٨٢) **أبو عروبة:** الحسين بن محمد بن مودود السلمي الحراني (ت ٥٣١٨هـ)، أورد له الذهبي في عشرة مواضع، له من الكتب: "تاريخ" وكتاب في "الأمثال والأوائل" و"طبقات الصحابة"^(٢).
- (٨٣) **ابن جوصا:** أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، أبو الحسن الدمشقي (ت ٥٣٢٠هـ)، أورد له في موضع واحد فقط، قال ابن قاضي شعبة: صنف وتكلم على العلل والرجال، وقال الزبيدي: له "مسند" رويناه عاليًا، بقي من كتبه "حديث" في الظاهرية^(٣).
- (٨٤) **العقيلي:** محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العقيلي المكي (ت ٥٣٢٢هـ)، أورد له الذهبي في (٣٨٥) موضعًا، صرح الذهبي بكتابه فقال في ترجمة: (خازم بن خزيمة بصري): «عن مجاهد ذكره العقيلي في الضعفاء»^(٤)، له كتاب: "الضعفاء والمتروكين"^(٥).
- (٨٥) **ابن الشرقي:** أحمد بن محمد بن حسن، أبو حامد ابن الشرقي النيسابوري (ت ٥٣٢٥هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، له كتاب "الصحيح"^(٦).
- (٨٦) **ابن أبي حاتم:** عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن إدريس التميمي الحنظلي، أبو محمد الرازي (ت ٥٣٢٧هـ)، أورد له الذهبي (٤٣) نقلًا في كتابه المغني، له عدة مصنفات ويناسب المقام منها: "الجرح والتعديل"، "علل الحديث"، و"المسند"، و"الكنى" و"المراسيل" و"تقدمة المعرفة بكتاب الجرح والتعديل"^(٧).

(١) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٤٢. الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٢٩.

(٢) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٥٨ - ١٦٦. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٣٢٤.

(٣) الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ١٨٩.

(٤) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٢٠٠.

(٥) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٧٨. ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧١. الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٣١٩.

(٦) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ٢٤. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٢٠٦.

(٧) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٣ - ٢٩٧. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٢٠ - ١٤٤.

- ٨٧) **ابن المنادي:** أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو الحسين المعروف بابن المنادي (ت ٣٣٦هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له جزء في الحديث^(١).
- ٨٨) **ابن الأعرابي:** أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، أورد له في موضع واحد، له "المعجم" في أسماء شيوخه، و"طبقات النساك" اطلع عليه الذهبي، واقتبس منه، و"تاريخ البصرة"^(٢).
- ٨٩) **السياري:** القاسم بن القاسم بن مهدي، أبو العباس المروزي السياري (ت ٣٤٢هـ)، أورد له الذهبي موضعاً واحداً.
- ٩٠) **ابن يونس:** عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد المصري (ت ٣٤٧هـ)، أورد له الذهبي في (٤٢) موضعاً، صرح به بموضع واحد فقال: «قلت: ذكره ابن يونس في تاريخه»^(٣)، وابن يونس له تاريخان، أحدهما كبير في "أخبار مصر ورجالها" والثاني صغير في "ذكر الغرباء الواردين على مصر"^(٤).
- ٩١) **أبو علي الحافظ:** الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد، أبو علي الحافظ النيسابوري (ت ٣٤٩هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع.
- ٩٢) **ابن قانع:** عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء، أبو الحسين البغدادي (ت ٣٥١هـ)، أورد له الذهبي أقوالاً في ستة مواضع، له كتاب: "معجم الصحابة"^(٥).
- ٩٣) **ابن حبان:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، أورد له الذهبي في (٢٩٠) موضعاً، صرح الذهبي ببعض المواضع بالعزو لكتبه فقال: «وذكره ابن حبان في الثقات»^(٦)، وقال أيضاً: «أورده ابن حبان في الضعفاء»^(٧)، من الكتب: "المسند الصحيح" و"الأنواع والتقاسيم" و"معرفة المجروحين من المحدثين" و"الثقات" و"علل أوهام أصحاب التواريخ"^(٨).

(١) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٣٦٥.

(٢) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٩١. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٣٩. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٢٠٨.

(٣) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٤) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٨. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٢٩٤.

(٥) الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٢٧٢.

(٦) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٩١.

(٧) المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٥.

(٨) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٤٥. الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٧٨.

٩٤) **الطبراني:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، له ثلاثة "معاجم" في الحديث، و"دلائل النبوة"، و"مسند الشاميين"^(١).

٩٥) **ابن عدي:** عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان، أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، أورد له الذهبي في (٢٨٥) موضعاً، صرح بكتابه في بعض المواضع فقال في ترجمة: (إسماعيل بن سالم): «ذكره ابن عدي في الكامل»^(٢)، له من الكتب: "الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة" و"علل الحديث" و"معجم" في أسماء شيوخه و"أسماء من روى عنهم البخاري" و"أسماء الصحابة"^(٣).

٩٦) **الدارقطني:** علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود، أبو الحسن البغدادي (ت ٣٦٥هـ)، أورد له الذهبي في (٤٢٠) موضعاً، من كتبه: "الأحاديث النبوية" و"الاحتجى من السنن المأثورة" و"المؤتلف والمختلف" و"الضعفاء"^(٤).

٩٧) **أبو الشيخ:** عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهاني، أبو الشيخ الحافظ (ت ٣٦٩هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، له عدة مصنفات، ومما يناسب المقام كتاب: "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" و"ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً"^(٥).

٩٨) **الإسماعيلي:** أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، أبو بكر الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ)، أورد له الذهبي في ستة مواضع، له من الكتب: "المعجم" و"الصحيح" وهو مستخرج على صحيح البخاري، و"مسند عمر"^(٦).

٩٩) **الأزدي:** محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي (ت ٣٧٤هـ)، أورد له الذهبي (٢٥٠) موضعاً، له كتب، منها: "أسماء من يعرف بكنيته من الصحابة" و"من وافق اسمه اسم أبيه" و"من وافق اسمه كنية أبيه"^(٧).

(١) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٣٠٤. الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ١٢١.

(٢) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٨٢.

(٣) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٠. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ١٠٣.

(٤) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٠١-١٧١-١٧٨. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٣١٤.

(٥) الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ١٢٠.

(٦) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٤٣-١٩١. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٨٦.

(٧) الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٩٨.

- (١٠٠) ابن غلام الزهري: الحسن بن علي بن عمرو ابن غلام الزهري، أبو محمد البصري (ت ٣٧٥هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع.
- (١٠١) أبو أحمد الحاكم: محمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي، الحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ)، أورد له الذهبي في (٥٥) موضعاً، له كتاب "الكنى"^(١).
- (١٠٢) ابن عبدان: أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج، أبو بكر الشيرازي الحافظ (ت ٣٨٨هـ)، أورد له ثمانية مواضع.
- (١٠٣) ابن منده: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن منده، أبو عبد الله العبدى، (ت ٣٩٥هـ)، أورد له الذهبي في (٢٧) موضعاً، وله من الكتب: "فتح الباب في الكنى والألقاب"، و"معرفة الصحابة"^(٢).
- (١٠٤) ابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي، (ت ٤٠٣هـ)، أورد له الذهبي في عشرة مواضع، له من الكتب: "تاريخ علماء الأندلس" و"المؤتلف والمختلف" و"المتشابه في أسماء رواة الحديث وكناهم"^(٣).
- (١٠٥) السليماني: أحمد بن علي بن عمرو، أبو الفضل السليماني البيكندي البخاري (ت ٤٠٤هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، قال ياقوت: «وله أكثر من أربع مائة مصنف صغار»^(٤)، وقال أيضاً عن بعض أصحابه: «وذكر أنه نقله من خطّ أبي الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي الحافظ من كتاب شيوخه، وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين»^(٥).
- (١٠٦) الإدريسي: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، أبو سعد الإدريسي الإستراباذي (ت ٤٠٥هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع، قال الذهبي: «محدث سمرقند، ألّف "تاريخها"، و"تاريخ إستراباذ"»^(٦).
- (١٠٧) أبو عبد الله الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله بن البيّ، الضبي، النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع، له من الكتب: "علوم الحديث" و"المدخل إلى

(١) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٤. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٢١.

(٢) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٤٠. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٢١. الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٢٩.

(٣) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٨٦. ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٨١. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ١٢١.

(٤) الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٥٣٣.

(٥) الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٤١٩.

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٢٢٦.

- معرفة الإكليل" و"المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم، وتبين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين" و"صحيح الحاكم" وهو المستدرک^(١).
- ١٠٨) عبد الغني بن سعيد: عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر الأزدي، أبو محمد المصري (ت ٥٤٠٩هـ)، أورد له الذهبي في ستة مواضع، من كتبه: "مشتبه النسبة" و"المؤتلف والمختلف" في أسماء نقلة الحديث^(٢).
- ١٠٩) ابن مردويه: أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر ابن مردويه الكبير (ت ٥٤١٠هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، له من الكتب: "التاريخ" و"مسند" و"مستخرج" في الحديث، وله "أمال"^(٣).
- ١١٠) ابن أبي الفوارس: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس سهل، أبو الفتح البغدادي (ت ٥٤١٢هـ)، أورد له الذهبي في (١٢) موضعاً.
- ١١١) أبو سعيد النقاش: محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني (ت ٥٤١٤هـ)، ذكره الذهبي في خمسة مواضع، قال الذهبي: «وقع لنا جزآن من أماليه، وكتاب "القضاة"، وكتاب "طبقات الصوفية"»^(٤).
- ١١٢) البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت ٥٤٢٥هـ)، أورد له الذهبي (١١) موضعاً، له "مسند" ضمنه ما اشتمل عليه البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري وشعبة وأيوب وآخرين، وله "التخريج لصحيح الحديث"^(٥).
- ١١٣) حمزة السهمي: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي، أبو القاسم الجرجاني (ت ٥٤٢٧هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع، من كتبه: "تاريخ جرجان" ويسمى "كتاب معرفة علماء أهل جرجان" و"معجم شيوخه" و"سؤالات" أوراق منه في تضعيف بعض المحدثين^(٦).
- ١١٤) أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٥٤٣٠هـ)، أورد له الذهبي في (١٥) موضعاً، له من التصانيف: "حلية الأولياء

(١) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٩١-١٩٢. ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٤٦.

(٢) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١١٦. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٣٣.

(٣) الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٢٦١.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨.

(٥) الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٢١٢.

(٦) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨١.

وطبقات الأصفياء" و"معرفة الصحابة" و"طبقات المحدثين والرواة" و"ذكر أخبار أصبهان"^(١).

(١١٥) الأزهري: عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرّج، أبو القاسم الأزهري (ت ٤٣٥ هـ)، أورد له الذهبي في سبعة مواضع.

(١١٦) العتيقي: أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو الحسن المجهّز، المعروف بالعتيقي (ت ٤٤١ هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع.

(١١٧) الصّوري: محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الصوري (ت ٤٤١ هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع، ترك كتبه ١٤ عدلاً عند أخته فأخذ بعضها الخطيب البغدادي، ومنها "بقية من مجموعة أحاديث"^(٢).

(١١٨) أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، له عدة مصنفات ويهمن في هذا المقام: "كتاب في علم الحديث" و"طبقات القراء"^(٣).

(١١٩) أبو يعلى الخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن خليل القزويني، أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦ هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع، له من الكتب: "الإرشاد في معرفة أحوال الرواة من أئمة الحديث"^(٤).

(١٢٠) ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، أبو محمد الظاهري (ت ٥٤٦ هـ)، أورد له الذهبي في (٢٧) موضعاً، وله من الكتب: "المحلى" و"جمهرة الأنساب" و"الناسخ والمنسوخ"^(٥).

(١٢١) البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (ت ٥٤٨ هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع، له من الكتب: "السنن الكبرى" و"السنن الصغرى" و"دلائل النبوة" و"الآداب" و"الترغيب والترهيب"^(٦).

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ١٥٧.

(٢) المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٧٦.

(٣) المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٠٦.

(٤) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٦. الزركلي: الأعلام، ج ٢، ص ٣١٩.

(٥) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٦٥. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٢٥٤.

(٦) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٤٩-٨٦. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ١١٦.

(١٢٢) القَطّان: محمد بن يوسف القطان، أبو عبد الرحمن النيسابوري (ت ٤٣٠هـ - ٤٦٠هـ)،
أورد له موضعاً واحداً.

(١٢٣) الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي
(ت ٤٦٣هـ)، أورد له الذهبي في (٧٥) موضعاً، صرح بكتابه في بعض المواضع فقال في ترجمة
(أحمد بن حجاج): «وقد ذكره الخطيب في تاريخه»^(١)، له كتب كثيرة أهمها: "تاريخ
بغداد"^(٢).

(١٢٤) ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، أبو عمر القرطبي
(ت ٤٦٣هـ)، أورد له موضعاً واحداً، من كتبه "الدرر في اختصار المغازي والسير"
و"الاستيعاب" و"جامع بيان العلم وفضله" و"التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"
و"الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار" و"الإنباه على قبائل الرواة"^(٣).

(١٢٥) الكتاني: عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني (ت ٤٦٦هـ)، أورد
له الذهبي (١٥) موضعاً، له كتاب في "الوفيات" على السنين^(٤).

(١٢٦) عبد الرحمن بن منده: عبد الرحمن بن محمد، ابن منده العبدي، أبو القاسم الأصبهاني
(ت ٤٧٠هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، وله من الكتب: "الأسماء والكنى" و"طبقات
التابعين"، و"الوفيات" وهو مستوعب جداً^(٥).

(١٢٧) الباجي: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التحجي القرطبي، أبو الوليد الباجي
(ت ٤٧٤هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، من كتبه: "التعديل والتجريح لمن روى عنه
البخاري في الصحيح" و"المنتقى في شرح موطأ مالك"^(٦).

(١٢٨) ابن ماكولا: علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر (ت ٤٧٥هـ)، أورد له الذهبي في
(١٣) موضعاً، من كتبه "الإكمال"، في المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب،
و"تكملة الإكمال"^(٧).

(١) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٣٧.

(٢) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٣١. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ١٧٢.

(٣) الزركلي: الأعلام، ج ٨، ص ٢٤٠.

(٤) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ٢١٢. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ١٣.

(٥) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٢١-١٣٩-٢١١.

(٦) الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ١٢٥.

(٧) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٦٦. الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ٣٠.

- (١٢٩) **الحبال:** إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني، مولاهم، أبو إسحاق الحبال المصري (ت ٥٤٨٢هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط، له من المصنفات: "وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥" و"جزء من حديث أبي إسحاق الحبال" (١).
- (١٣٠) **ابن خيرون:** أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل البغدادي (ت ٥٤٨٨هـ)، أورد له الذهبي في ثلاثة مواضع، وله من الكتب: "الأحاديث العوالي" (٢).
- (١٣١) **ابن طاهر المقدسي:** محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، الحافظ أبو الفضل المقدسي (ت ٥٥٠٧هـ)، أورد له الذهبي في (٢٦) موضعاً، له كتب كثيرة، منها: "تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام"، و"تذكرة الموضوعات" و"الجمع بين كتب أبي الكلاباذي والأصبهاني في رجال الصحيحين"، و"أطراف الغرائب والأفراد"، و"أطراف الكتب الستة" و"إيضاح الإشكال فيمن أتهم اسمه من النساء والرجال"، و"تذكرة الحفاظ"، و"أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان" (٣).
- (١٣٢) **المؤتمن:** المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين، الحافظ أبو نصر الربيعي، الديرعاقولي، البغدادي، المعروف بالساجي (ت ٥٥٠٧هـ)، أورد له الذهبي في موضعين.
- (١٣٣) **السقطي:** هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف، أبو البركات، السقطي (ت ٥٥٠٩هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد، صنف "تاريخاً" جعله ذيلًا على تاريخ بغداد للخطيب، وجمع "معجماً" لشيوعه في ثمانية أجزاء ضخمة (٤).
- (١٣٤) **يحيى بن منده:** يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق العبدي، أبو زكريا الأصبهاني (ت ٥٥١١هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع، له من الكتب: "تاريخ أصبهان" (٥).
- (١٣٥) **الجوزقاني:** الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الجوزقاني الهمداني (ت ٥٥٤٣هـ)، أورد له في موضع واحد فقط، وله من الكتب: "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير = الموضوعات من الأحاديث المرفوعات" (٦).

(١) الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٤٠.

(٢) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٣٦.

(٣) الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ١٧١.

(٤) المصدر السابق، ج ٨، ص ٧٥.

(٥) المصدر السابق، ج ٧، ص ١٣٥.

(٦) ابن قُطُوبغا: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبغا السُودُونِي. الثقافات ممن لم يقع في الكتب الستة. تحقيق: شادي آل نعمان. (اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، ج ٣، ص ٤٠٥. علي بلوط - أحمد بلوط: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، (تركيا، دار العقبة، قيصري، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ج ٢، ص ٩٠٩.

- ١٣٦) ابن السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد المروزي (ت ٥٦٢هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع، من كتبه، "الأنساب" و"تاريخ مرو"، و"تذيل تاريخ بغداد" و"تاريخ الوفاة، لمتأخرين من الرواة" و"التحبير في المعجم الكبير"^(١).
- ١٣٧) ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ)، أورد له الذهبي في (١٩) موضعاً، له "تأريخ دمشق الكبير" و"الإشراف على معرفة الأطراف" و"كشف المغطى في فضل الموطأ" و"أربعون حديثاً من أربعين شيخاً من أربعين مدينة" و"تاريخ المزة" و"معجم الصحابة" و"معجم النسوان" و"تهذيب الملتبس من عوالي مالك بن أنس" و"معجم أسماء القرى والأمصار" و"معجم شيوخ والنبلاء"^(٢).
- ١٣٨) السلفي: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أبو طاهر الجرواني (ت ٥٧٦هـ)، أورد له الذهبي في سبعة مواضع، له من الكتب: "معجم مشيخة" و"جزء فيه الأحاديث السادسة"^(٣).
- ١٣٩) ابن بشكوال: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري، أبو القاسم الأندلسي (ت ٥٧٨هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، من كتبه "تاريخ" في أحوال الأندلس، و"الغوامض والمبهمات" و"رواة الموطأ" و"الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة"^(٤).
- ١٤٠) ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، أورد له الذهبي في (٤٥) موضعاً، صرح ببعض كتبه في بعض المواضع فقال في ترجمة (إبراهيم بن عبد الله الصاعدي): «قال ابن الجوزي في الموضوعات: متروك»^(٥)، وقال في ترجمة (ثابت ابن أبي المقدم): «وذكره ابن الجوزي في الضعفاء»^(٦)، له كتب كثيرة جداً، ويوافق المقام منها: كتاب "الضعفاء والمتروكين" و"أسماء الضعفاء والواضعين" و"الموضوعات في الأحاديث المرفوعات"^(٧).

(١) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٢١٥. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٥٥.

(٢) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٨٧-١٩٣. الزركلي: الأعلام، ج ٤، ص ٢٧٣.

(٣) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ١٤٢. الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٢١٥.

(٤) الزركلي: الأعلام، ج ٢، ص ٣١١.

(٥) الذهبي: الغني في الضعفاء، ج ١، ص ١٨.

(٦) المصدر السابق، ج ١، ص ١٢١.

(٧) الزركلي: الأعلام، ج ٣، ص ٣١٦-٣١٧.

- (١٤١) علي بن الفضل: علي بن الفضل بن علي بن مُفَرِّج بن حاتم بن حسن المقدسي الإسكندراني (ت ٥٦١هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط، من تصانيفه: "الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين حافظاً"^(١).
- (١٤٢) ابن نقطة: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٥٦٢هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له تصانيف، منها: "تكملة الإكمال"، و"الأنساب" و"التقييد لمعرفة الرواة السنن والمسانيد"^(٢).
- (١٤٣) ابن الديلمي: محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج، أبو عبد الله الديلمي الواسطي (ت ٥٦٣هـ)، أورد له الذهبي في أربعة مواضع، له "ذيل على تاريخ السمعاني" الذي جعله ذيلًا لتاريخ بغداد للخطيب، و"تاريخ واسط"^(٣).
- (١٤٤) السيف ابن المجد: أحمد بن عيسى بن عبد الله، أبو العباس المقدسي، سيف الدين ابن المجد (ت ٥٦٤هـ)، أورد له الذهبي في موضع واحد فقط.
- (١٤٥) ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٥٦٤هـ)، أورد له الذهبي في خمسة مواضع.
- (١٤٦) الضياء المقدسي: محمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله ضياء الدين المقدسي (ت ٥٦٤هـ)، أورد له الذهبي في موضعين، له كتب كثيرة ويناسب المقام: "الرواة الأربعة عشر" و"الرواة عن مسلم بن الحجاج" و"مناقب أصحاب الحديث" و"الأحاديث المختارة"^(٤).
- (١٤٧) ابن النجار: محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، أبو عبد الله، محب الدين ابن النجار (ت ٥٦٤هـ)، أورد له الذهبي في سبعة مواضع، صرح بتاريخه في موضع واحد فقال: «مؤمل بن صالح في سند حكاية مكذوبة أوردتها ابن النجار في تاريخه»^(٥)، من كتبه "الكمال في معرفة الرجال" و"ذيل تاريخ بغداد لابن الخطي" و"الدرة الثمينة في أخبار المدينة" و"نزهة الوري في أخبار أم القرى" و"نسبة المحدثين إلى الآباء والبلدان" و"جنة الناظرين في معرفة التابعين"^(٦).

(١) المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٣.

(٢) المصدر السابق، ج ٦، ص ٢١١.

(٣) المصدر السابق، ج ٦، ص ١٣٩.

(٤) المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٥٥.

(٥) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج ٢، ص ٦٨٩.

(٦) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ١٧٩. الزركلي: الأعلام، ج ٧، ص ٨٦.

(١٤٨) ابن خليل: محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل الكناني العسقلاني، أبو عبد الله ابن خليل المكي (ت ٥٦٩٦هـ)، أورد له الذهبي في موضعين فقط.

(١٤٩) البرزالي: القاسم بن محمد بن يوسف، علم الدين البرزالي، أبو محمد الإشبيلي الدمشقي (ت ٥٧٣٩هـ)، أورد له في موضع واحد فقط، له من الكتب: "التاريخ"، و"الوفيات"، وله "مشيخة الذين حدثوه عن ابن طبرزد والكندي وحنبل خاصة وهم نحو ثلاثين شيخاً"^(١).

(١٥٠) ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله (أبي بكر)، القيسي الدمشقي، الشهير بابن ناصر الدين، (ت ٥٨٤٢هـ)، أورد له الذهبي عشرة مواضع، من كتبه "افتتاح القاري لصحيح البخاري" و"عقود الدرر في علوم الأثر" و"شرح منظومة الاصطلاح" في مصطلح الحديث، و"بديعة البيان" أرجوزة في التراجم، على طريقة مبتكرة في تواريخ الوفيات، و"التيان" شرحها^(٢).

الخاتمة:

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، فقد قضيت في الصفحات السابقة وقتاً مفيداً مع الحافظ الذهبي وكتابه: "المغني في الضعفاء"، وهذا الكتاب يستحق أكثر من هذه الصفحات القليلة، ولكن طبيعة المقام تستدعي الاختصار، ومن المناسب في نهاية البحث الإشارة إلى أهم النتائج التي رأيت أهميتها، فمن النتائج:

- (١) عناية الحافظ الذهبي في التأليف وخاصة في باب تراجم الرجال والجرح والتعديل للرواة.
- (٢) مهارة الحافظ الذهبي في اختصار التراجم مع عدم الإخلال بما قيل في الرواة.
- (٣) استخلص الحافظ كتابه من كتب كثيرة اهتمت بجمع الضعفاء من الرواة وربما ذكر عدة أحكام للراوي الواحد.
- (٤) تفرّد الحافظ الذهبي بالحكم على بعض الرواة، ووصفهم ببعض الألفاظ التي تميز بها عن غيره من الأئمة.
- (٥) أحياناً يترك الحافظ الذهبي الرواة المختلف فيهم بين النقاد دون ترجيح، وكأنه يترك الاختيار للقارئ.
- (٦) أكثر الحافظ الذهبي الأخذ عن بعض الأئمة، منهم: أبو حاتم الرازي، وابن معين، والعقيلي، والبخاري، وابن حبان، وابن عدي، والأزدي، والنسائي، وابن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وذكرهم هنا حسب الأكثر وروداً في الكتاب.

(١) ابن حجر: المعجم المفهرس، ص ٢٠٨. الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ١٨٢.

(٢) الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ٢٣٧.

(٧) تبين لي كثرة مصادر الحافظ الذهبي في كتابه، فقد بلغت نحو مئة وخمسين مصدراً تقريباً.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع:

- (١) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمد شكور الميادين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- (٢) ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الممتوني الأموي الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور. بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٣) ابن قُطُوبِغَا، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبِغَا السُّودُونِي، الفُتُوحَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ، تحقيق: شادي آل نعمان. اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- (٤) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: د. عبد الله التركي. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (٥) ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين. الشهر بابن ناصر الدين، الرد الوافر، تحقيق: زهير الشاويش. بيروت: المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٩٣هـ.
- (٦) الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٩٥١م.
- (٧) بشار عواد، بشار عواد معروف، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٩٧٦م.
- (٨) الحسيني، محمد بن علي بن الحسن الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٩) الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، الروض المطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م.
- (١٠) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الطائف: مكتبة الصديق، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (١١) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (١٢) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، (الطائف: مكتبة الصديق، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- (١٣) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٩م.
- (١٤) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر. حلب: دار المعارف، ط١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- (١٥) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- (١٦) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود الطناحي. د. عبد الفتاح

- الحلو. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط٣، ١٤١٣هـ.
- ١٧) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق: نظر محمد الفاريابي. دار طيبة.
- ١٨) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، بيروت: دار المعرفة.
- ١٩) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيلك بن عبد الله الصفدي، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٠) علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، **معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»**، تركيا، دار العقبة، قيصري، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٢١) الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، **ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد**، تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٢) الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٣) محمد الثاني، أبي عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى، **ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي رحمه الله**، بريطانيا: مجلة الحكمة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٤) ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.